Issue 6440 Thursday 29/8/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6440 الخميس 28 من ذي الحجة 1440 هـ 29 من آب (أغسطس) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

إستطلاع (الزمان) بشأن السياحة الطبيعية في إيران (2)

سرعين .. مدينة ينابيع الجنة وماء قرية ولي دره بطعم السفن آب

اردبيل - حمدي العطار

في إيران كلما تصل إلى مدينة تعتقد بأنها الأجمل لكنك حينما تزور مدينة أخرى يتغير رأيك. (سرعين) قرية تابعة إلى محافظة اردبيل وتسمى (مدينة الينابيع المعدنية الدافئة) وبمجرد وصولنا إلى هذه القرية التي ستكون اقامتنا فيها عند مكوثنا في اردبيل اختلف الجو وأصبح ابرد ومن مميزات هذه المدينة لا يتم استخدام اية وسيلة تبريد حتى المروحة لبرودة الجو والهواء المنعش الذي يشفي العليل فضلا على وجود اكثر من موقع للينابيع التي تتدفق من جبل(سيلان) الذي يقع غرب المدينة. سرعين تستقبل ملايين السياح من داخل إيران وخارجها للتمتع بمناظرها الطبيعية واجواءها الآمنة والعلاج بينابيعها المتنوعة التي تتدفق فيها المياه المعدنية وتعترف الدوائر الصحية والطبيعة كون هذه المياه علاجا من الأمراض التي يعجز الدواء عن إيجاد الحل لها. لذلك تسمى (ينابيع الجنة). سرعين تبعد عن تبريز 230 كم وعن طهران 619 كم معدل الحرارة 25درجة في الصيف وفي الشتاء 8 تحت الصفر. وتشتهر المدينة بوجود كل أنواع الفواكه والخضروات بالإضافة إلى انها من المدن الرخيصة جدا. تصوروا الذهاب إلى الينابيع الموجودة في مركز المدينة بمبلغ 3 آلاف دينار فقد سارعنا للذهاب إلى (ينبوع قهوة سوي) ويسمى بهذا لوجود احد المقاهي في بوابة المكان، وتمتعنا بالسباحة في الأحواض المختلفة الحرارة والتي تحتوي على انواع الأملاح المعدنية ذات الخواص العلاجية كاملاح الصوديوم والبوتاسيوم. معدل تدفق المياه فيها يبلغ 7,2 لتر في الثانية، كما توجد ينابيع لعلاجات تعقيم العيون واخرى لتفتيت الحصى بالكليتين وأمراض القلب والمفاصل وعمل الكبد والأمراض النسائية.

التقينا ببعض السياح من العراق يقضون شهرين في هذه المدينة ويقولون بأنها أجمل مدينة في إيران فهي تجمع بين أصالة الماضي وروعة الحاضر.

في الليل هنا المدينة لا تغلق مطاعمها واسواقها الا في الساعة الواحدة ليلا. تناولنا الطعام اللذيذ والرخيص واشترينا الحلوى السوداء التي تشتهر بصناعتها هذه المدينة الرائعة.

اكبر جسر معلق

ليس من السهل ان تتحدى دولة مثل إيران دول الشرق الأوسط لتقيم اكبر جسر معلق بأيدي وخبرات هندسية إيرانية وبكلفة 21 مليون دولار. وان يكون إقامة هذا الجسر في ظل ظروف الحصار و التهديدات الأمريكية. هذا يدل على ثقة بالنفس والتحدي بالبناء والأعمار.

يقع الجسر في مدينة (مشكين شهر) وهي تابعة إلى محافظة اردبيل-كلما اريد الحديث عن اردبيل ارى نفسي في إحدى القرى او المدن التابعة لهذه المحافظة. وبما اننا سوف نغادر اردبيل غدا، عليه إليكم بعض المعلومات التاريخية عن اردبيل"الاسم جاء من الشيخ" صفي الدين الاردبيلي" حيث توجد مقبرة صفي الدين ومقبرة الملك اسماعيل الصفوي. مؤسس الدولة الصفوية يتصل نسبه بالشيخ صفي الدين الاردبيلي الذي توفى عن عمر 83 عاما ودفن في اردبيل، بالرجوع إلى الجسر المعلق في مشكين شهر لفت نظري و نحن نسير في هذه المدينة متوجهين إلى الجسر وجود مقهى يجلس فيها مدخنين الارجيلة وضعت على الطاولة وليس كما عندنا توضع في الأرض للسيطرة عليها ومتابعة الجمرة حتى أن عامل المقهى يرفع نفسه ليصل الى الجمرة واصلاحها، وكانوا مجموعة كبيرة من الرواد يقابلهم بالعدد نفسه بالجانب المقابل وحينما يتحدثون يبدأ أحدهم يفتش عن وجه الاخر متحاشين الحاجز التي تحدثه الارجيله. يبلغ طول الجسر المعلق 365م وعرضه 2 متر وارتفاع عن الوادي الذي كان نهرا فيما سبق هو نهر خيو شاي يبلغ 80مترا تم تصميمه عام 2015 بدأ العمل السياحي فيه عام 2018 وهو جسر للمشاة فقط، وانت تعبر الجسر تصادفك مجموعة من الفعاليات مثل ركوب الجمل والخيل وعربة الحمار ومبدان سيارات السباق ويمكنك التقاط صورة تذكارية بالملابس التراثية الإيرانية ونحن قمنا ببعض من هذه النشاطات. و. كما يمكنك العبور عن طريق الطيران جوا إلى الجهة المقابلة ايضا.

السباحة في ينابيع الجنة

ماء يشبه السفن آب

بعدها توجهنا إلى أحد الأماكن السياحية في سره عين وهي قرية تقريبا كل سكانها يعملون لخدمة السياح يبعون الفطائر الساخنة اللذيذة واللبن الرائع والذرية المشوية والفواكه والحلويات وبعض السلع التراثية كما يقوم البعض بالعزف والغناء للحصول على بعض النقود. وأهم ما في هذه القرية التي اسمها (ولي درة) يقصد بها" فيلا الوادي" و هو الشيء الغريب فيها ماء ليس عديم الطعم كاحدى خواص الماء"عديم اللون و الرائحة والطعم" بل الماء فيه طعم السفن اب يحتوي على الغازات المتوفرة من الينابيع المعدنية ويستخدم للعلاجات الطبية ونحن تناولنا منه الكثير واخذنا معنا عند مغادرتنا هذه القرية.

يتبع

مدينة: مشاهد من داخل مدينة اردبيل الايرانية

إبطال إقالة عقيل الجبوري وتثبيته مديراً لتربية الديوانية

ديالى تؤهّل مدرستين في بعقوبة بالتعاون مع منظمة دولية

ديالى ـ سلام الشمري

أعلنت المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، ، قرب المباشرة بتأهيل عدد من المدارس في قضاء بعقوبة بالتعاون مع منظمة ميرسي كرو الدولية.

وقال مدير قسم الاعلام سنان الربيعي لـ (الزمان) امس إن (المدير العام للتربية في محافظة ديالى جعفر معن الزركوشي اكد إنه سيتم تأهيل وتجهيز مدرستي القادة الابتدائية ومركز حقك بالتعليم في منطقة كاطون الرحمة بمواد متمثلة بالمرواح السقفية وأبواب حديد للقاعات الدراسية والجناح الإداري وسبورات حديثة وتجهيزات رياضية ومستلزمات للتأسيسات المائية والكهربائية ومواد لإنجاز أعمال تغليف أرضية القاعات الدراسية والمجموعات الصحية بمادة السيراميك كذلك تجهيز المدارس بمضخات المياه ولوكرات ودواليب للإدارات المدرسية). واضاف الربيعي ، إن (المشروع سيتم المباشرة به في الايام القادمة لتهيئة البنايات وتوفير الأجواء التربوية المناسبة للتلاميذ قبل انطلاق العام الدراسي الجديد).

مهنة التسول

ومن جانب آخر قالت عضو مجلس محافظة ديالى نجاة الطائي لـ (الزمان) امس إن (التسول بات مهنة، ويدار من قبل مافيات محلية، نظرا لما يجلبه من اموال وفيرة دفعت الى ابتكار سلسلة أدوات من اجل التأثير على عاطفة الاهالي) . واضافت الطائي ، أن (بعض المتسولات قمن بتأجير اطفال صغار من ذويهم، وجلبهم من محافظات أخرى الى بعقوبة وبقية مدن ديالى لاستخدامهم كوسيلة للتأثير على كسب عاطفة الأهالي) ، لافتة الى (وجود اكثر من 30 طفلا مؤجرا في احضان المتسولات). واشارت عضو مجلس ديالى الى ان (التسول يتغلغل في مدن المحافظة وخاصة بعقوبة) ،مشيرة الى (ضرورة ايجاد حلول موضوعية للملف خاصة وأن 90 بالمئة من المتسولين من النساء والرجال وحتى الاطفال هم وافدين من محافظات اخرى) .وقررت وزارة التربية، تثبيت عقيل الجبوري مديراً عاماً لتربية محافظة الديوانية. وأبطلت (قرار الحكومة المحلية في الديوانية بإقالته وتعيين علاء الشمري بدلاً منه). وكان مجلس المحافظة صوت بالاغلبية المطلقة في السابع من آذار الماضي على الشمري كمدير عام لتربية المحافظة بدلاً من الجبوري).وكشفت مصادر امس عن مفاجأة غير متوقعة اثناء عمليات ترميم جدار مدرسة في مدينة الصدر شاهد المقاول صواريخ والغاما مدفونة الى جانب الجدار. وتقع المدرسة في مدينة الصدر قطاع 14 منطقة الجوادر، حيث أبلغ المقاول الجهات الامنية بهذا الامر. وقال شهود عيان أن (القوات الامنية قدمت الى المكان لرفع ومعالجة الصواريخ). وكان حادث مماثل حصل قبل سنتين بقطاع 10 حيث انفجرت صواريخ ومتفجرات كانت مخزونة.

عقيل الجبوري

نجاة الطائي

تقارير

أزمات العراق أمام خطوات خجولة من الدولة

منظمات عاجزة عن معالجة ملفات البطالة والفقر والفساد

بغداد - رحيم الشمري

تقف الدولة ونقابات واتحادات وجمعيات المهنة عاجزة عن إيجاد حل لازمات العراق ، وتسجل تراجع بالاداء مع مرور الزمن، وعبر تاريخ العراق بالمئة سنة الماضية كان الحراك والدور حيوياً ، وشكلت وسائل ضغط بالاعتصامات والتظاهرات والاحتجاجات ، وحققت أهدافاً بل أسقطت حكومات وقدمت الدراسات والرؤية والبحوث وخطوات اجتياز المشاكل ، حتى وصل رئيس النقابة والاتحاد والجمعية الى منصب الوزير في التشكيلات والانظمة والحكومات عبر مراحل مختلفة ، ووصلت لحال مكتوفة الايدي كحال مفاصل الدولة لا تقدم ولا حل للبطالة ولا صوت يسمح بوجه الفساد والسرقات للمال العام ، واستغلال المهن والضغط على أعضائها بالحياة المعيشية . ويرى الصحفي عماد مخيبر الدليمي ان سنوات مرت دون ان يقدم شي اعتباري للواقع الذي يمر به الصحفيين من قلة فرص العمل وإغلاق المؤسسات الاعلامية باستمرار نتيجة عوامل متعددة، والسير بطريق الألغام اذا انتقد او نشر معلومات تنقش وتطلع وتعرف الراي العام لإيجابيات وتكشف سلبيات ، لكنها لا تروق لباب المسؤول ، وكذالك المحامين الذين يحتاجون لطريق سليم ينقذهم من تشويهات المهنة والنهوض بواقع اعداد المحامين وقلة الرزق .

جانب انساني

ولا يختلف الواقع مع النقابات ذات الجانب الإنساني كالصيادلة والأطباء وأطباء الاسنان والزراعيين والبيطريين والمهن الصحية ، فالمريض والإنسان ما زال بعاني من تواطؤ تحسب سلبا على المهنة كفقدان الانسانية وتراجع العلمية والدخول بالحسابات والصفقات التجارية ، ولعل اعتصامات امام مقر نقابة المهندسين تدق الانذار لما وصل اليه المهندس العراقي من صورة مؤلمة ، ومستوى التعليم بالجامعات والمدارس يحتاج وقفة المعلمين ونقابتهم ، وليس لدينا من كلمات سوى "كل شي من الماضي ذهب ومن كان قبل الواقع قوي ومشدد وتغيير كل شي" ، فالنقابات المهمة والطبقات الكادحة باتت غائبة عن تظاهرات تندد بالفساد وتطالب بالخدمات ، فالعمال والمحامين والصحفيين والاقتصاديين والمعلمين والجميع معهم بدون بوصلة ترشدهم ، واكتفت بعض النقابات بإصدار بيانات مكتوبة تختفي بعد ساعات عن الاذهان ولا تؤثر، ودور المحاسبين والمثقفين بدون أي دافع لكشف الفساد وتبذير أموال الشعب ولديهم قدرة ماكنة ارقام ليست قاصرة . ويشد الكاتب والصحفي عبد الحميد حسن العماري ، ان طريق تصحيح مسار الدولة وأركانها الحكومة والبرلمان والقضاء يتم عن حراك مهني مشترك وفق نظريات بناء الدولة السياسية والعلمية ، وواقع العراق المؤسف حاليا نرى تراجع حاد لدور النقابات المهنية ، التي سجلت تاريخ مشرف عبر 100 عام من التاريخ المعاصر ، واجبرت الاحتلال والاستعمار العثماني والبريطاني على الخروج من العراق بزمن الملكية وقبلها ، وكانت وسائل ضغط مشترك مع الاعلام الصحافة والإذاعة والنشر، في تضاهرات متواصلة بالثلاثينات والأربعينيات والخمسينيات والستينيات ، وحتى بفترة الضغط السياسي باتجاه الحكم الواحد بالسبعينيات والثمانينات والتسعينيات كان دورها في العمل واسناد الدولة والحكومة وتوفير أدنى الممكن من العيش الكريم ، وتوصلت بمواجهة دخول القوات الاجنبية بعد 2003 ، وطالبت بحقوق المظلومين ، واعتراض اجراءات الاحتلال ، وساهمت بكتابة الدستور وبعدها بدا التراجع والانخفاض بالاداء وقلة الذهاب لانتخابات الموتمر العام للنقابات وصعود شخصيات لم تتمكن من خدمة شرائح المهنة .

ترك المهنة

وباتت طبقات العالميين بالمحاماة والمقاولات والاقتصاد والطب والاعلام والتعليم مهددة لترك مهنتها ، او سلوك طريق خاطئ وانحراف عن الملتقى والاخلاق . وحدد المحامي احمد عبد العزيز ، طرق تفعيل وسائل ضغط النقابات باللقاءات المتواصلة وتقديم رؤية وحلول للحكومة والبرلمان والقضاء ، من قبل خبراء وباحثين لهم علاقتهم بالمهن ونظافة اليد والفكر ومحايدين ، فالنقابات لديها إمكانيات وعقول رصينة وجبارة ، والدولة بحاجة ماسه اليها ، لكن المحاصصة السياسية والحزبية تقف امام الكثير من طاقاتها ، رسم السياسة العامة مع الحكومة والسلطة التشريعية مهم ان يشارك اهل المهن ، فالبطالة والخدمات تحتاج اموال والعراق غني وموارده وخيراته وفيرة ، وحالة مكتوفي الايدي البوم غير مقبولة اطلاقا ونريد التحرك وتقديم شي ، وحالة تراجع المهنة ممكن ان تعالج بقوة شخصية النقيب او رئيس النقابة والاتحاد والجمعية مع تفعيل دور لجان السلوك والانضباط والمراقبة والمحاسبة الشديدة والقانون والانظمة والتعليمات موجودة لوقف أي حالة سلبية وخاطئة ، ولعل مشاكل اجتماعية بالجملة تحدث منذ سنوات والان وستشكل خطر كبير وتتصاعد اذا لم تجد الحل والمعالجة ، خاصة ان المهن لا تنحصر بالمتعلمين والشهادات الأكاديمية بل هناك العمال الكادحين والكسبة وشرائح متعددة ، ونامل ان نتصدى للفقر والبطالة وإيجاد فرص عمل للشباب ذكور وإناث ، ليتمكن العراق من استغلال طاقاتهم وإرادتهم بالحياة .

بحث: عمال بانتظار فرصة عمل واطفال يبحثون عن العيش بين النفايات

نبض القلم

طبيب في كل زمان ومكان

يقول رسول الله محمد (ص) مثل المؤمن كشجرة لا يتحات ورقها) أي لا يسقط .. ويقصد النخلة ..

فالنخلة شجرة مثمرة ، نافعة ، طيبة ، تتغلب على التقلبات السنوية بالفصول الاربعة ..

وهكذا هو الانسان (مثمر أينما وقع نفع) ..

وفي هذا المعنى هناك مثل صيني يقول (إذا أردت أن تزرع لسنة فازرع قمحا ، وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجرة ، وإذا أردت أن تزرع للعمر كله فازرع إنسانا) ..

والانسان هو إنسان اينما يكون ... في كل زمان ومكان .. في البيت .. في العمل ..في الشارع .. هنا في بلاده ، أو هناك في بلاد اخرى .. في رحابه المقدسة ، أوفي اي بقعة أخرى من أرض الله الواسعة ، تعبرطبيعة أفعاله عن انسانيته .. وهي كل لا يتجزأ .. فهو وإن كان يمارس مهمات أخرى لكنه لا ينسى واجبه الانساني تجاه الأخر ..فهو انسان في كل الظروف والاحوال ..

والقيم والمبادىء العالية هي بوصلة الانسان في الحياة .. هي الموجه والمتحكم في التصرفات والافعال ..ولا يصل اليها الانسان الا عندما يتجرد عن أنانيته ..

وفي الحج عندما يشتد الزحام ويكثر التدافع بحكم الكثافة البشرية العالية التي تدور حول بقعة محددة يحاول كل حاج أن يجد له مكانا فيها لاداء المناسك بشروطها المعروفة ، فتتجلى صورة الانسان المؤمن بابهى معانيها ..

وقد تبدو صورة التدافع القوي في الطواف والسعي وصلاة الركعتين خلف مقام ابراهيم وفي رمي الجمرات وغيرها من اعمال الحج لمن لا يعيشها في لحظتها من الداخل هي حالة تسابق وتنافس أو أنانية تظهر الانسان على غير حقيقته ، إنه لا يحب سوى نفسه ، على حساب الأخر ، لكنها لم تكن كذلك أبدا ، بل هي حالة من السعي الجاد —المشروع في اداء المناسك بما يرضيه سبحانه وتعالى طمعا بما عنده من الثواب والاجر الكبير والتقرب اليه ، وطموح الحاج أن يغتنم هذه الفرصة الالهية بكل اجزائها ، لكي يؤدي ما شاء له الله من الطاعات ويحظى باكبر قدر منها في تلك الايام المعدودات..

في الحج يتفرغ الانسان لربه ، ويكون كل عمله خالصا لوجهه ، ولما يرضيه سبحانه في تلك الايام العظيمة التي تعادل العمر كله ..

وهناك مواقف في تلك المناسبة العظيمة يعيشها الحاج تظل مطبوعة في الذهن ، منها ما يعبر عن شخصية الانسان وطبيعته التي تلازمه في حله وترحاله ، دون تصنع ، لان المناسبة ليس فيها مجال للرياء او المجاملة ..

وعلى المستوى الشخصي غابت عن ذهني الهواجس والمخاوف التي تقلق المريض مثلي ، رغم أعراض المرض التي كانت تلازمني ، وكم الدواء الكبير الذي يرافقني في أيام الحج ، لكن الاجواء الايمانية والصحبة الطيبة ، والمساعدة الكبيرة التي يقدمها المقتدر لمن هو يحتاجها تساعد الحاج في إتمام المناسك واداء ما عليه من واجبات بافضل صورة يتمناها ، وتخفف عنه أعباء المرض والتعب ...

ومن المصادفات الجميلة ، أن يكون الدكتور سعد داخل الاختصاصي في جراحة الكلى والمسالك البولية ضمن حملتنا يؤدي الفريضة على حسابه الشخصي ، ولم يكن ضمن قرعة هيئة الحج والعمرة ..

قدم الحاج الدكتور سعد صورة مشرقة للانسان المؤمن الملتزم خلال ايام الحج المباركة ..

كان دائم الحركة والزيارات للمرضى في غرفهم ، كما حصل مع زوجتي أيضا عندما اشتدت عليها الانفلاونزا .. كان يتفقد الجميع في المناسك خاصة كبار السن والمرضى برفقة الحاج الدكتورالمهندس عادل السعدي الذي كان هو الأخر مشروعا دائما للمساعدة .. تحولت غرفتهما الى عيادة يقصدها المريض ويزور قوافل أخرى بعيدة مكانيا عنا لتقديم المساعدة الطبية ، وكأنه مستشفى متنقل ، أو عيادة خاصة ، ناهيك عن خلقه العالي وأدبه الجم وتعامله اللطيف مع الجميع في المناسك والزيارات والجولات ، ودائم التحية والسؤال عن الجميع ، وخاصة المرضى يتفقدهم بالاسم .. في المطعم والمصعد والسيارة وفي السير على الاقدام .. كان قريبا من الجميع فدخل قلوب الجميع..

وجوده معنا كان عامل إطمئنان لي في مرضي ولجميع من يحتاج له في استشارة أو دواء.. منحني قوة معنوية لتجاوز حالة المرض ..

وفي أحد الايام ساءت صحتي بعض الشيء وإزداد الورم في قدميّ ، بسبب ارتفاع نسبة اليوريا والتعب والمشي الذي يكون احد اسباب هذا الورم ايضا كما هو حال حجاج اخرين ، فصحبني الى المركز الصحي لهيئة الحج والعمرة ، البعيد عن مقر اقامتنا ، و كان خلية نحل متكاملة في العمل وتقديم ما هو مطلوب للمريض من علاج وتحاليل واستشارات طبية وعرضني على طبيب الباطنية و الكلى الاستاذ الدكتور معتز فوزي ، وبعد اجراء التحاليل المطلوبة والفحص وتقديم العلاج اللازم طمأنني على وضعي الصحي بشكل ساعدني على اتمام المناسك ..

وعندما تشكر الدكتور سعد على موقفه .. يأتي الرد منه لم أقم باكثر من واجبي الانساني ..

تراه إذا ما جئته متهللا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله

هذا هو الطب .. وتلك هي أخلاق الطبيب ..

فالطب ليس مهنة علمية فقط ، بل هي قبل كل شيء إنسانية وأخلاقية ، ولها خصوصيتها ولها قسمها الخاص بها ، وصفاتها ، وفي مقدمتها التضحية والشفقة والرحمة والرفق بالغير وتكون حياة الطبيب مصداق إيمانه بتلك المبادىء في سره وعلانيته ..

فالطبيب طبيب في كل زمان ومكان ... وفي كل الظروف والاحوال .. وهذا ما جسده الدكتورسعد داخل في رحلة الحج معنا ..

مواقف مشرقة أخرى تسجل لاصحابها ، وهي كثيرة ..تبقى في الذاكرة قد تكون لنا فرصة اخرى للعودة اليها إذا في العمر بقية ، فقد كان الحج مناسبة طيبة للتعرف على نخبة متميزة من الاصدقاء الافاضل مكننا الله وإياهم من إدامة الصلة والتواصل والتعاون على عمل الخير ، وكل ما يرضي الله سبحانه وتعالى ..

وحج مبرور وسعي مشكور لجميع حجاج بيت الله الحرام ..

□□□□□

ناكر المعروف

أعلمه الرماية كل يوم
فلما إستد ساعده رماني

بيت من الشعر من قصيدة أُختلف في نسبها .. هناك من نسبها الى أوس بن معن وأخر الى مالك بن فهم ..

شاع هذا البيت وذهب مثلا يقال الى اليوم في ناكر المعروف الذي يسيء لمن أحسن اليه ، ولمن قدم له العون والمساعدة في ضعفه ولكن عندما قوي واشتد عوده تنكر لكل ذلك وقابله بالاساءة ..

هناك روايتان في كلمة (إشتد) .. الاولى وهي المعروفة عند عامة الناس (إشتد) من القوة والشدة والبأس .. والثانية (إستد) بالسين المهملة والمراد بها السداد في الرمي واتقانه ، وهي الاقرب وذكرها الحريري في (درة الغواص) ووردت في (الصحاح) للجوهري و(اللسان) لابن منظور و(العين) للخليل بن احمد وغيرها من كتب التراث ..

□□□□□

كلام مفيد :

عبارة جميلة وضعتها إستاذة عربية جامعية في البلاغة كانت زميلتي في الجامعة في مطلع سبعينات القرن الماضي ،

وضعتها في هاتفها الجوال بدلا من صورة من تحب ، أو ترغب أو ما تشاء من العبارات الجميلة المفيدة ، وتلخص معنى البلاغة ..

عبارة موجزة كانت تعبر عن شخصيتها التي عرفت بها ايضا وتتمناها لمن يقرأها من المتصلين بها ..

والعبارة هي :

البلاغة بواسطتها تستطيع أن تتكلم كثيرا دون أن تقول شيئا.. والايجاز فن بلاغي يؤدي المعنى الكثير بالقليل القليل ،

مع الابانة والافصاح ...

ويقول المتخصصون أن البلاغة هي الايجاز ، ويمكن أن تستدل بها على فصاحة المتكلم ، ومستوى فهم المتلقي .. فهي (تنير العقل وتحرك الذهن) وتكشف مستوى المتحدث ...

امثلة كثيرة لا تعد ولا تحصى وردت في القرآن الكريم في هذا المعنى يمكن أن تقف من خلالها على معنى البلاغة وقيمة الايجاز .. منها على سبيل المثال لا الحصر (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب) ..

القصاص والحياة كلمتان لخصتا معاني كثيرة .. القصاص يمنع القاتل من الاقدام على القتل فيكون قد حافظ على حياته ، وكذلك فيه حياة من يراد قتله فيمتنع القاتل خوفا من القصاص ، وبها يسود المجتمع السلام والاطمئنان ويوفر اجواء الخير والمحبة والتسامح والعمل ..

ويمكن أن يكون الايجاز بالحذف ايضا .... ويكون بحذف أحد أجزاء الجملة ، كما في قوله تعالى (وجاء أمر ربك والملائكة صفا صفا) وتقدير المحذوف أمر ربك .. وقس على ذلك الكثير.

طالب سعدون

بغداد